

مقالات رأي

*البرهان علي المحبة البيضاء مشهد تلمس الوجدان!! كتب : د احمد التجاني محمد

د.احمد التجاني محمد • 05-05-2026 • 3 دقائق قراءة



رسم الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة اليوم مشهد رائع تلمس الوجدان خلال توقفه في الشارع ليحمل معه في سيارته طلاب المدارس الذين كانوا مصطفين ينتظرون المواصلات فإذا هم يجدون انفسهم علي متن سيارة يقودها الرئيس شخصيا المنهج الذي يعكس التواصل والاقتراب من الرعية وهي المحبة البيضاء التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم وسار عليه من بعد الخلفاء الراشدين المهديين من بعده !!

الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان نموذج للحاكم الذي يتفقد رعيته بنفسه وكثيرا ما يطلع بالليل متخفي ومعه خادمه أسلم أو عبد الرحمن بن عوف، ويمشي في أزقة المدينة يتفقد أحوال الناس.

*و ذات مرة سمع بكاء أطفال، فلما قرب لقاهم وأمهم توقد نار تحت قدر فاضي لكي تسكتهم. قالت له: "الله بيننا وبين عمر" رجع عمر يركض لبيت المال وشال كيس دقيق وزيت على ظهره وطبخ لهم بنفسه وقال لأسلم

"لأنني أنا الذي تسبب في جوعهم" وأنا المسؤول عنهم.*

وكان الفاروق رضي الله عنه يقعد بعد الفجر في المسجد، ويقول أي واحد عنده مظلمة أو حاجة يدخل عليه مباشرة بدون حاجب ولا بواب ثم يقول: "أحب الناس إلي من رفع إلي حاجتي"

كان الفاروق رضي الله عنه يسافر بنفسه للولايات والأصهار يتفقد حول الناس ولما سمع أن مجاعة حل بالناس في الشام أيام "عام الرمادة" طلع بنفسه يتفقدهم ولما جاء لبيت القدس واستلم مفاتيحها رفض يركب دابة فدخل ماشي وثوبه فيه أربعة عشر رقعة!!

كان الفاروق يرسل محمد بن مسلمة يرفع له تقارير الولاية ويخبره كيف يعاملون مع الناس. ومرة عزل والي حمص لأنه بنى له "دار" فخمة وقال: "أردت أن تفتن الناس". وهو أول من وضع صندوق الشكاوى وأول من عمل "بريد للمظالم". فإذا تضرر أحد الرعية أو مورس عليه ظلم من والي أو عامل، يرفع ورقة لسيدنا عمر يقرأها بنفسه ويحقق فيها ويتخذ ما يلزم من أحكام!!

اختصر الفاروق رضي الله عنه برنامجه في مقولاته التي تلخص منهجه: "لو عثرت بغلة في العراق لسألني الله عنها: لم لم تمهد لها الطريق يا عمر؟" "لو مات جمل ضياعا على شط الفرات لخشيت أن يسألني الله عنه" "بطن عمر أولى أن يجوع إذا شبت الرعية" قالها في عام الرمادة وحرّم على نفسه السمن.

شكرا رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان علي المحبة البيضاء منهج ما عمل به عبد الله رفعه الله سبحانه وتعالى منزلة فوق منزلته!!

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3761> البرهان-علي-المحبة-البيضاء-مشهد-تلمس-الوجدان-كتب-د-احمد-التجاني-محمد

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة